وذكرت هذه الابيات بيتين كنت احفظهما ويحسن ذكرهما بعد هذا وهما

لما وقفنا للوداع وصار ما ∴ كنا نظن من الهوى تحققا ∴
نثروا على ورق الشقائق لؤلؤا ∴ ونثرت من فوق البهار عقيقا ∴

وكذا بيت الواوا الدمشقي

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ∴ وردا وعضت على العناب بالبرد ∴

وكذا قول محمد بن سعيد العامري الدمشقي وقيل انها لابن كيغلغ

لما اعتنقنا للوداع واعربت ∴ عبراتنا عنا بدمع ناطق ∴
فرقن بين محاجر ومحاجر ∴ وجمعن بين بنفسج وشقائق ∴
وانا الفداء لظبية احداقنا ∴ موصولة من وجهها بحدائق ∴

وينسب الى ابي الفتح الحسن بن ابي حصينة الحلبي الشاعر المشهور من هذا ايضا

ولما وقفنا للوداع وقلبها ∴ وقلبي يفيضان الصبابة والوجدا ∴
بكت لؤلؤا رطبا وفاضت مدامعي ∴ عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا ∴

وانشدنا صاحبنا الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام الحاجري الاربلي المقدم ذكره لنفسه

ولما التقينا ومر الزمان ∴ جرى دمع عيني دما في المآقي ∴
فقال وعهدي به لؤلؤا ∴ ايجرى عقيقا وهذا التلاقي ∴
فقلت حبيبي لا تعجلن ∴ جعلت فداك مبينا وباقي ∴
فتلك اوائل دمع الوداع ∴ وهذي اواخر دمع الفراق ∴

وكان الشيخ موفق الدين المذكور كثيرا ما ينشد منسوبا الى ابي الحسن بن منقذ المقدم ذكره ثم كشفت ديوانه فلم اجد هذه الابيات فيه والله اعلم وهي

وقد كنت لا اتي اليك مخاتلا ∴ لديك ولا اثني عليك تصنعا ∴
ولكن رايت المدح فيك فريضة ∴ علي اذا كان المديح تطوعا ∴
فقمت بما لم يخف عنك مكانه ∴ من القول حتى ضاق فيما توسعا ∴
ولا تتخالجك الظنون فانها ∴ مآثم واترك في للصلح موضعا ∴
فلو غيرك الموسوم عندي بريبة ∴ لاعطيت فيه مدعي القول ما ادعا ∴
فوالله ما طولت بالقول فيكم ∴ لسانا ولا عرضت للذم مسمعا ∴
ولكنني اكرمت نفسي فلم تهن ∴ واجللتها عن ان تذل وتخضعا ∴
فباينت لا ان العداوة باينت ∴ وقاطعت لا ان الوفاء تقطعا ∴

قلت وقد قيل في هذا الباب شيء كثير ولا حاجة الى الاطالة وشرح الشيخ موفق الدين كتاب المفصل لابي القسم الزمخشري شرحا مستوفى وليس في جملة الشروح مثله وشرح تصريف الملوكي لابن جني شرحا مليحا وانتفع به خلق كثير من اهل حلب وغيرها حتى ان الرؤساء الذين كانوا بحلب ذلك الزمان كانوا تلامذته وكانت ولادته لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسماية بحلب وتوفي بها في سحر الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلث واربعين وستماية ودفن من يومه بالمقام المنسوب الى ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه

رحمه الله تعالى

يموت بن موسى بن سيار بن حكيم بن جبلة بن حصن بن اسود بن كعب بن عامر بن عدي بن الحرث بن الدئل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العبدي البصري قلت وجدت في كتاب جمهرة النسب تاليف ابن الكلبي عند ذكر حكيم بن جبلة المذكور وقد ساق نسبه على هذه الصورة وفي الحاشية مكتوب ما مثاله من ولد حكيم بن جبلة المذكور يموت بن المزرع وساق نسبه على هذه الصورة حتى الحقه بجبلة المذكور فالعهدة عليه في ذلك ورايت بخطي في مسودة ابي يموت بن المزرع وساق نسبه على هذه الصورة حتى الحقه بحكيم بن جبلة المذكور فالعهدة عليه في ذلك ورايت بخطي في مسودة ابي يموت بن المزرع بن يموت بن عيسى بن سيار بن المزرع بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن ضمرة بن دلهات بن ودعة بن بكر بن وديعة بن بكر بن لكيز ابن افصى المذكور والله اعلم بالصواب في ذلك وكان يموت قد سمى نفسه محمدا وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير في المحمدين ثم ذكره في حرف الياء وقال هو يموت وهو ابن اخت ابي عثمان الجاحظ وقد تقدم ذكره قدم يموت بن المزرع بغداد في سنة احدى وثلثماية وهو شيخ كبير وحدث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وابي اسحق ابرهيم بن سفيان الزيادي وغيرهم روى عنه ابو بكر الخرائطي وابو الميمون بن راشد وابو الفضل العباس بن محمد المزني وابو بكر بن مجاهد المقرئ وابو بكر بن الانباري وغيرهم كان اديبا اخباريا وله ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا [illegible] خوفا ان يتطير باسمه وكان يقول بليت بالاسم الذي سماني ابي به فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقيل من هذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي وهو الذي عناه منصور الفقيه الضرير الشاعر المشهور بقوله

انت تحيى والذي ∴ يكره ان تحيى يموت ∴
انت صنو النفس بل ∴ انت لروح النفس قوت ∴
انت للحكمة بيت ∴ لا خلت منك بيوت ∴

فمن اخباره انه قال اخبرني ابو الفضل الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول لما سخط هرون الرشيد على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في سنة ثمان وثمانين ومايه ولقد كنت عند هرون الرشيد وقد اتي بعبد الملك بن صالح يرفل في قيوده فلما نظر اليه الرشيد قال له هيه يا عبد الملك كاني والله انظر الى شؤبوبها قد همع والى عارضها قد لمع وكاني بالوعيد قد اقلع عن براجم بلا معاصم ورؤوس بلا غلاصم مهلا مهلا يا بني هاشم فبي والله سهل لكم الوعر وصفا لكم الكدر والقت اليكم الامور اثناء ازمتها فخذوا حذاركم مني قبل حلول داهية خبوط باليد والرجل فقال له عبد الملك افذا اتكلم ام توما فقال لا بل توما فقال اتق الله يا امير المؤمنين فيما ولاك وراقبه في رعاياك فقد سهلت والله لك الوعور وجمعت على خوفك ورجائك الصدور وكنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب

ومقام ضيق فرجته ∴ بلسان وبيان وجدل ∴
لو يقوم الفيل او فياله ∴ زل عن مثل مقامي وزحل ∴